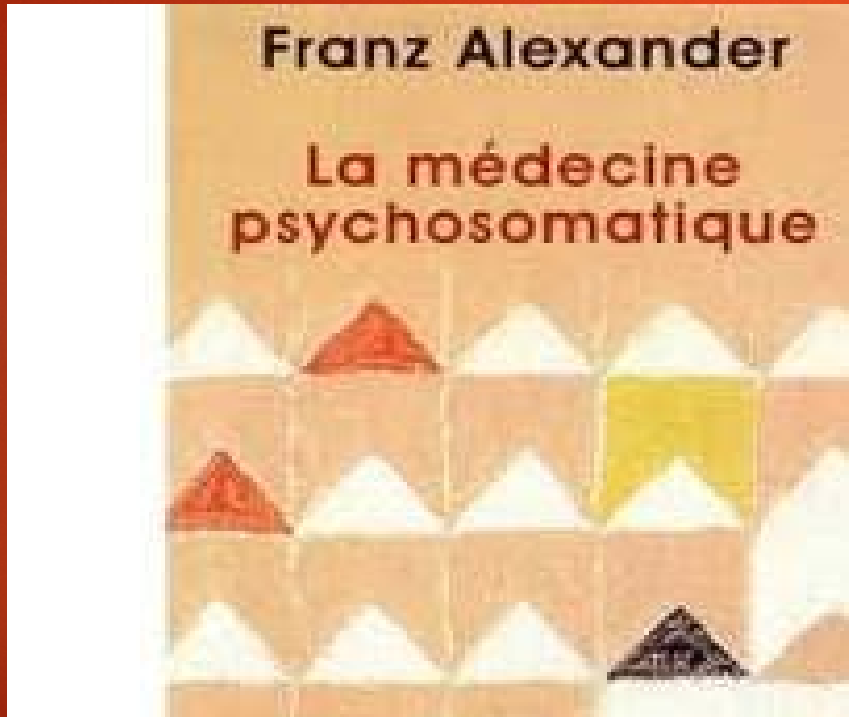


# الأمراض السيكوسوماتية



تقديم د. مريم وشان  
قسم العلوم الاجتماعية  
جامعة أم البواقي

2026

# المحاضرة الأولى / مدخل و تقديم

▶ يهتم الطب السيکوسوماتي بالسيرورات المرضيه العضويه خارجا عن دراسه بعض الأمراض النفسيه أين يكون الجسم محلا مهما دون ان يكون مصابا مثل حالات الأعصبه يعني العصابات المنظمه مثل عصاب الهستيريا: أين يكون المريض سليما من اصابات عضويه فيستعمل جسده في تعبيريه رمزيه ذات دلاله في شكل لغه تستوجب التفسير والفك تكون الرساله فيها المستخرجه موجهه الى شخص ما

▶ توهم المرض ايضا تشكيله مرضيه يجب اخراجها من اعتبار الاضطرابات السيکوسوماتيه لان هذا اضطراب نفسي تكون فيه الانشغالات الهذائيه مركزه على الجسم فهو موضوعها وموضوعها الآخر هو المرض

# التشخيص الفارقي

▶ هنا تنعدم الاصابات العضويه والمرض المزعوم ليس له معنى ولا وجود الا بالنسبه للمريض.

▶ الحالات الذهانيه عند الاطفال والراشدين ايضا تستثنى وان كانت مصحوبه باعراض عضويه هي كذلك ليست اضطرابات نفس جسديه.

▶ لابد أيضا من إقصاء ما يسمى بالتاثيرات النفسيه لأمراض عضويه مثل الحالات الاكتئابيه المصاحبه لبعض السرطانات الدماغيه او ما يسمى بالأمراض الغديه فالمرض هنا ليس له سببيه ثنائيه.

▶ المظهر النفسي هنا عباره عن نتيجة للسبب المرضي الأولي

▶ هذا التحديد يعمل على القيام بالتوجيه يعني في سبيل تحديد حقل سيكوسوماتي

## تحديد الحقل السيكوسوماتي و مسيرة تطوره

- ▶ في الحالات المرضيه التي تسمى عصابيه يكون الجسم في داخل اللعبه لكنه غير مصاب
- ▶ ان دراسه العلاقات البينيه بين النفس والجسم تستهدف البحث في السيرورات التلفيه او الاختلاليه ومحدداتها العضويه وكذلك العوامل النفسيه الخاصه بكل مرض
- ▶ عمل الطب السيكوسوماتي ليس جميع لفحوصات طبيه عياديه جسديه من جهه وسيكولوجيه من جهه اخرى انما هو مقاربه جديده وفهم دينامي لقصه شخص
- ▶ الفكر السيكوسوماتي يريد تجاوز طب الاعضاء الذي أصبح خاصا وموضعا أكثر فأكثر لفائده طب عام للعضويه. في القرن 19 سادت التصورات العدوانيه لتضع في الظلام اهميه العوامل الوجدانيه التي اختزلت الى كونها ظواهر فوقيه

## تحديد الحقل السيكوسوماتي و مسيرة تطوره

- ▶ فيما بعد جاءت الفيزياء والكيمياء وعلم البكتيريا والبيولوجيا لتحتل المقدمه حيث اهتم العلماء بالسيرورات النفسيه من اجل تحديد القوانين وفي تحليل اخير لاختزالها في سيرورات فيزيائيه اي وظائف دماغيه التي وحدها اعتبرت واقعا ولكن في هذا الطرح ذاته اعتراف بالسيرورات النفسيه مهما كانت مختزله في وظائف فيزيائيه
- ▶ مجيء التحليل النفسي واكتشاف اللاشعور شكل فعلا وحقيقه علم نفس سريري او عيادي وراء البحوث المخبريه ومنذ ذلك الوقت اعترف بوجود اعراض مرضيه ناتجه عن صراعات نفسيه داخلية ليس لها أي منشا عضوي
- ▶ الطب النفسي السيكوسوماتي كمقاربه عامة للمريض مستنده الى تصور غير قابل لتجزئه الفرد اخذ في التمايز شيئا فشيئا عن طريق هذه الاكتشافات الجديده مع ان بعض الحقائق كانت معروفه منذ ابو قراط لكن بصفه منعزله مجزأة

# ماهية الطب السيكوسوماتي

▶ مجيء علم النفس الاعماق la psychologie des profondeurs هو الذي جعل هذه الأبحاث الحديثه ممكنه وبالتالي موضوع طب السيكوسوماتي غير جديد الا ان الوسائل المستخدمه هي التي تغيرت واستحدثت

▶ فنستطيع ان نعتبر الطب السيكوسوماتي كطريقه جديده في استكشاف فعل النفس ومحدداتها في الاضطرابات العضويه

▶ انه لا يوجد الا رابطه واحده حاده بين الصفه **الصراعيه** للنفس البشريه وبين **المرض** مهما كان كما اقر به بيير مارتني وان كان هناك علاقه متبادله اي **ترابط** بين **الوضعيه الصراعيه للمريض** و**مرضه** نتكلم ساعتها عن مريض سيكوسوماتي وان كان هناك **رابط محدد بين الوضعيه الصراعيه وشكل المرض** في حد ذاته نتحدث عن مرض السيكوسوماتي.

# الصراع و المريض والمرض السيكوسوماتي

